

الدرس الثالث عشر من دورة مفاتح التدبر | ظاهرة الالتفات في القرآن | فاضل سليمان

فاضل سلیمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في الدرس الثالث عشر. وده درس مهم جدا من دروس دورة تدبر القرآن الكريم وسيكون عن ملحة ظاهرة الالتفات وهي من اكبر ومن اعمق ومن اصعب الظواهر القرآنية. وهي الالتفاتات في الافعال وفي الضمائر. وفيها االتفاتات اخر لكن هنتكلم في الافعال والضمائر فقط - 00:18:00

يا جماعة انا عايز اقول لكم ان سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الدار الاخرة ده حدس في المستقبل يعني هذا الحدث ما حصلش لسه. بالنسبة لنا طبعا اتكلم عنه في حوالي خمسة مائة موضع في القرآن الكريم - [00:00:43](#)
بصيغة الماضي افتح كده سورة الزمر في الآية واحد وسبعين وسبعين وسبعين الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم يتلوون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا - [00:01:01](#)

قال لك هذا اسلوب توكيدي يؤكّد على ان هذا الحدث المستقبلي سيحدث لا محالة وكأنه حدث بالفعل فربنا بيتكلّم عنه بصورة
كتير. يعني طبعاً في التفسير قالوا فيها كلام كتير. ليه؟ ايه السبب ده - 00:01:25

الماضي لكن هذا ليس التدبر الوحيد وايضا خلي بالك الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر - 00:01:50
الله هو الاول دون بداية والآخر دون نهاية. فبالنسبة لربنا ما فيش مستقبل بالنسبة لك انت الاخرة مستقبل. بالنسبة لربنا هي في علمه
حدث بالفعل ربنا يتكلم عن ما هو مستقبل بالنسبة لك بصيغة الماضي - 00:02:11
هناك ايضا ان ربنا طالما تكلم على انه ماضيه ازن هو ماضي في عالم اخر خلي بالك احنا في عالم بتاعنا لا نستطيع ان نفهم الا عالم
بتاعنا. هذا عالم فيه - 00:02:33

احداثيات اكس واي زد طول عرض ارتفاع زمن دي الاحداثيات الاربعة بتاعة العالم اللي احنا فيه ما نقدرش نفهم اي عالم اخر له احداثيات تانية المشكلة لما الناس تتعامل مع الدار الاخرة بـ [احداثيات الدنيا مش هتفهم حاجة - 00:02:47](#) مش هتفهم حاجة مسال ابليس عصى ربنا وطرد من الجنة قال فاذهب منها فما يكون لك ان تتكبر فيها. صح؟ خرج برا الجنة وبعدين: عما، ابه فوسوس لهما الشيطان - [00:03:08](#)

رسوس لادم وحواء هو رسوس ازاي وهو برة هذا السؤال كان يأتي دائمًا من تلاتهين اربعين سنة أصبح لا يأتي تماماً خالص دلوقتي. ما حدش بيتكلم فيه. ليه لأن أصبح شيء غير مستبعد أبداً التواصل عن بعد. النهارده الناس كلها بتتتواصل عن بعد - 00:03:28
موبايلات وبطرق ما الواحد لو كح دلوقتي في استراليا الدنيا كلها بتعرف هو أصبح مش شيء مستغرب لذهن الانسان ان حد يخرج من مكان سعى عمل حاجة في نفس المكان دوة او يرسوس فيه. مسلا - 00:03:50

فاحادثيات الآخرة تختلف عن احداثياتنا احنا ما نقدرش نتعامل هناك باكس واي زد وتايم آلزلك قد يكون هذا عالم موازي واحنا بالفعل في الجنة او في النار واحنا هنا برضه. واللي بنعمله هنا بيخرجنا هناك من هنا يدخلنا هنا - 00:04:06
هذا تدبر هذا تدبر. المهم ان هو اللي بتعمله هنا هيؤثر على هناك وهناك جاي بعد هنا بالنسبة لها بال بالنسبة لاحادثيات الدنيا الآخرة لسة ما حصلتش وبالنسبة لله ما فيش حاجة اسمها لسه ما حصلتش. كله في علم الله موجود - 00:04:26

كل حاجة في علم الله موجودة هقول لكم على مسال انا دلوقتي تخيلوا ان معي قدامي على الترابيزة دي اشياء لكن الترابيزة دي هو عبارة عن عالم ثنائي الابعاد فقط. اكس واي - [00:04:45](#)

ما فيش حاجة لها ارتفاع خالص انا عندي دي ودي محظوظين هم اكس واي بس ما لهمش ارتفاع وبالتالي عشان هو عالم ثنائي الابعاد ما يفهمش اي حاجة لها ارتفاع. فهم مش شاييفيني خالص - [00:04:58](#)

مش شاييفيني انا بقول لدي انا اقرب لك من دي بس هي مش شاييفاني هي شايفة دي قدامها وقريبة منها. لكن في الحقيقة انا قريب منها جدا. اقرب من دي. بس هي مش فاهمة عشان انا في عالم اخر له احداثيات - [00:05:13](#)

مختلفة. هذا العالم لا يستطيع فهم العالم بتاعي خلينا ناخد مسال تاني الظاهرة هي بيان فيها الالتفات اكتر افتح صورة فاطر الایة ثلاثة وتلاتين واربعة وتلاتين جنات عدن يدخلونها. مضارعها - [00:05:31](#)

يحلون في خلي بالك المضارع يقبل معنى المستقبل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها مضارع برضه ميزة يدخلونها يحلون فيها عن سيدخلونها وسيحلون فيها. ان المضارع بيستحضر لك المشهد. فهو كانك - [00:05:53](#)

شايفة وعايشة جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. ولباسهم فيها حريم. وقالوا الحمد لله ماضي وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. هذا التفات - [00:06:13](#)

بيكلمك عن شيء في المستقبل بصيغة المضارع اللي هي بمعنى المستقبل ايضا. لكن ميزة المضارع عن صيغة المستقبل انها بيستحضر المشهد. جنات عدن يدخلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حريم. ما قالش ويقولون الحمد لله - [00:06:36](#) او سيقولون لا. قال لك وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. هنا تأكيد على الحالة النفسية بتاعة الناس لما بتدخل الجنة وبيتحمد ربنا اللي اذهب عنهم الحزن بتاع - [00:06:59](#)

الدنيا هات لي صورة الاحزاب الایة عشرة ربنا بيتكلم عن الموقف وبيوصف الحالة في في غزوة الاحزاب اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:07:21](#)

ما قالش وظننتم بالله يظنون لا. وظننون بالله الظنون ربنا بيوصف المشهد وبيفك المؤمنين باللي حصل يوم الاحزاب من سنة او اتنين او ثلاثة وبيقول لهم اذ جاؤوكم فاكررين لما اجوا لكم اذ افتكروا لما - [00:07:45](#)

جاووكم في الماضي من فوقكم من الشمال ومن اسفل منكم ومن الجنوب واذ زاغت الابصار وابصاركم زاغت وبلغت القلوب الحناجر وحطهم استحضر لهم المشهد. فكرهم بقى وظننون مضارع بالله الظنون - [00:08:03](#)

هو كان عايز يوصلك للبيج يوصلك لدلي انت ساعتها ظننت بالله. فقال لا ما جابهالكش بالماضي استحضر لك المشهد وجابها لك بالمضارع. وظننون ماضي ماضي مضارع ده استحضر لك الحالة النفسية بتاعة المؤمنين وقتها - [00:08:25](#)

ده التفات في الافعال. تعال نشوف الالتفات في الضمائر افتح لي سورة محمد الایة اربعتاشر. يا رب تفهموا دي معي لانها من اهم ما يمكن ربنا بيقول افمن كان على بینة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوه اهواه - [00:08:46](#)

افمن كان مفرد على بینة من ربه مفرد. كمن زين له سوء عمله مفرد. واتبعوا جمع اهواهم جمع انا متوقع كان الایة تبقى افمن كان على بینة من ربه مفرد كمن زين له سوء عمله مفرد واتبع هواه مفرد - [00:09:09](#)

وده اللي بيخليلي واحد يعني حمار مع انه استاز جامعه بيقول لك انا لو مشيت بالقلم الاحمر في القرآن هاطلع خطأ في كل صفحة. انت اصلا اسف حمار مش فاهم حاجة - [00:09:35](#)

هذا مقصود وهقول لكم ليه مقصود دلوقتي بس قبل ما اقولها لكم انقل لي على الایة ستاشر في سورة محمد برضو ومنهم من يستمع اليك جمع حتى اذا خرجوا من عندك جمع. قالوا جمع للذين اتوا العلم ماذا قال انفا. او لئك جمع الذين طبع الله - [00:09:47](#)

على قلوبهم جمع. واتبعوا جمع اهواهم الایة كلها ماشية جمع جمع ايه الفرق بينهم وبين اية اربعتاشر اللي كانت ماشية مفرد مفرد جمع بعد كده عن نفس الشخص وراحت جابه لي جايبيه لي جامعه - [00:10:10](#)

افمن كان على بینة من ربه مفرد كمن زين له سوء عمله مفرد واتبعوا جمع اهواهم الفرق ان الایة اربعتاشر ممكن الانسان يفهم منها

ان الزالمين دول المجرمين دول مذلومين شوية - 00:10:29

لأنهم مفعول بهم هنا كمن زين له سوء عمله. فممكן جواك يدخلك وهم برضو يعني زنهم ايه وهو الشيطان زين لهم عملهم ولو لا الشيطان كان ممكן يبقوا ناس كويسيين قبل ما تفكك كده ربنا قال لك لا استنى. اوعى حد منهم يصعب عليك. ده كلهم اتبعوا بالجمع.
اهواءهم. المشكلة مش في - 00:10:54 - 00:11:22

ومش في تزيين العمل المشكلة في اتباع الهوى الشيطان يا جماعة كيده ضعيف. ما بيعملش حاجة. الشيطان ده حمار. ما بيعرفش يعمل حاجة خالص امته كلام الشيطان ووسوسته بتمسك معنا؟ لما تصادف هو جوة الانسان. الايجو المزاج الدماغ عايزه كده -

ويصادف معها وسوسه الشيطان يمسك وسوسه الشيطان. لكن وسوسه الشيطان مش هي الخطر الاساسي. الخطر هو الهوى. فربنا لما قال لك واتبع هواه لأ قال لك واتبعوا اهواءهم كلهم اتبعوا اهوهم. اوعى حد فيهم يصعب عليك - 00:11:41
عشان زين له سوء عمله لا كلهم اتبعوا اهواءهم. ارجو ان يكون المثال وصل ان ده من اخطر ما يمكن زاهدة الالتفات في الضمائر كمان من اخطر ما يمكن. اسمع - 00:11:57

هات لي صورة الشورى واحد واربعين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاولئك جمع ما عليهم من سبيل انما السبيل على مين؟ على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. يعني اللي ينتصر بعد ظلمه واحد مذلوم - 00:12:11

مفرد واحد مذلوم قرر انه ينتصر بعد ظلمه يعني ياخذ حقه. يعني يطبق القانون فاولئك كل دول كل واحد معناها كل واحد ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل يعني ما فيش عليه جناح يعني ما فيش عليه - 00:12:36
يعني ما فيش حد يقدر يلومه على اللي هي عمله ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاولئك كل واحد زي كده في الوضع ده ما عليه من سبيل الى قيام الساعة الى قيام الساعة كل واحد يلزم ويقرر انه ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل - 00:12:58
المفرد قلب جمع عشان يوصل لك هذا المعنى تعالى ناخد تدريب بس تدريبات بقى عامة على الدروس كلها مش بس في الموضوع ده من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين - 00:13:19

حتى نبعث رسولنا تفكربقى وتدبر في الرسالة المرسلة للقلب في الآية دي. دي الآية خمستاشر من سورة الاسراء. افتح الآية خمس سور الاسراء. من اهتدى فانما يهتدى ومن ضل فانما يضل عليها. حط نفسك في الصورة. هم. حط نفسك في الآية - 00:13:43
ربنا بيقول لك اللي يهتدى بيهتدى ايه؟ لمصلحته لنفسه ومن ضل فانما يضل علي هو اللي بيضر نفسه. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا. وصل لك ايه رسالة - 00:14:02

ان هدية ربنا موجودة قدام الناس كلها. زي ما تكون كده علامات في الطريق. علامات على الطريق بتقول لك ايه المنزل اللي جاي منزل الدقى بتقول لك الهدایة بتاعة ربنا موجودة - 00:14:16

بس البعض بيقرأها والبعض مش عايز يقرأها اللي مش عايز يقرأها بيضل ويضل عليها هو اللي عمل كده في نفسه والبعض بيقرأها ويختلفها بيقول لك مين اللي كتب كده ؟ الان عندي طريقة تانية احسن اوصل بها الدقى - 00:14:29
و فيه واحد بيقرأها وبيتبعها بينزل ويبقى فيه امان هي المسألة هي مسألة ان الهدایة موجودة انا شخصيا التدبر بتاعي لهذه الصورة من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا. اذا - 00:14:48
الهدایة موجودة ربنا بعث الرسل لنا مش هيعدب حد زلم لكن الهدایة موجودة احنا المشكلة فينا احنا مش في القرآن ولا في الهدایة بتاعة ربنا هي موجودة بس فينا المهم وبيقرا وبينفظ وفيانا اللي بيقرأ وما بينفتش وفيانا اللي ماشي مستهتر بيأكل وهو سايق او بيشرب وهو سايق ما بيأخذش باله منها - 00:15:09

وببيضيع تعالى نشوف البقرة تمانين وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الرسالة اللي واصلة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الشيطان يا جماعة بيشعج الانسان على المعصية بأنه يزينها - 00:15:29

وانه يهون العزاب بقول لك ايه انت بصراحة الموضوع ده جميل اوي والكاس ده فيه حاجة هتربط لك دماغك حرام يا سيدى ايام
معدودة بس انت هتستمتع دلوقتى. فيهون لك من العزاب - [00:15:55](#)

يقدم المرء على الشيء وهو يعلم انه حرام لانه مستهون بالعذاب. فالشيطان بيعمل حاجتين بيذين لك العمل الحرام ويهون عليك
العزاب. واضح جدا في الاية تمانين من سورة البقرة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. عارفينهم هيخشوا النار - [00:16:12](#)
بس ايام معدودة مش مستاهلة يا جماعة ان احنا نفوت المتعة الفزيعة بتاعة الدنيا بهزه الطريقة تعال نشوف سورة الفجر الاية
اربععاشر. اية قصيرة جدا لكنها غريبة جدا ان ربك لبالمرصاد - [00:16:31](#)

انا بقرأ الاية دي بقى مش عارف اخاف ولا اطمئن؟ افرح بها ولا اترعب. ليه؟ ان ربك لبالمرصاد وطمئني جدا ان اللي ظلمني ربنا مش
هيسيبه بس بتخويني. اذا انا زلت ان ربنا بالمرصاد لي انا كمان - [00:16:48](#)

الاية لها اكتر من وقع فكر دايما في كل اية من كذا زاوية بص على الاية وكأنها لوحة جميلة بتبعص عليها من اليمين ومن الشمال ومع
الاية اللي قبلها ومع الاية اللي بعدها وعيدها وكررها - [00:17:13](#)

استمتع بالقرآن كتاب ممتع اسمع الاية مية سبعة واربعين في سورة النساء. افتح اية مية سبعة واربعين في سورة
النساء. وشف ربنا بيقول ايه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم - [00:17:32](#)

وكان الله شاكرا علينا ربنا هيعمل ايه بانه يعزبك لو انت شكرت وامنت وكان الله شاكرا علينا الرسالة هي ايه ربنا بيقول لك ان الكافر
اللي ما بيشكرش ربنا على نعمه - [00:17:48](#)

ومش بيؤمن بربنا هيعزيه. بس قالها لك ازاي بص بلاغة القرآن الالاكم بوست دى جدا قال لك ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وامتنتم. معناها ايه ؟ ان اللي ما يشكرش وما يامنمش هيعذب - [00:18:10](#)

لكن ربنا بيقول لك هو مش يحتاج يعزبك ولا يريده ان يعذبك فبص الطريقة اللي بتتصاغ بها الاية وبكده احنا انتهينا من الدرس الثالث
عشر ويبقى عندنا درس واحد بس. وهو الدرس الرابع عشر نراكم ان شاء الله هي الدرس الرابع عشر هو - [00:18:25](#)

انا اقدر اقول ان الدورة لغاية كده خلصت بس الدرس الرابع عشر خطير جدا لانه في اه ملاحظات او كلام عن الاشياء اللي قد تلاحرها
وانت بتتدير القرآن ولا تفهم لها حكمة - [00:18:46](#)

ولا تدرك حكمة منها ازاي تتعامل معها هنشوفها ان شاء الله في الدرس القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:02](#)